JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٢) العدد (٦) سبتمبر ٢٠٢٢م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

رئيس التحرير

أ.د محسن حمود الصالحي

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية ورئيس لجنة الترقيات سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

رئيس اللجنة العلمية

أ.د علي حبيب الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد المساعد للشؤن الأكاديمية والدراسات العليا سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت

هيئة التحرير

أ.د عبد الله عبد الرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت
ورئيس المكتب الثقافي في القنصلية الكويتية بدبي

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

أ.د.م خالد محمد الفضالة
أستاذ أصول التربية المساعد- كلية التربية الأساسية-الكويت

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

د. منى زايد عويس
مدرس الصحة النفسة- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة- مصر

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. جمال بلبكاي
المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي- سكيكدة- الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د.م خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في بعض قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، وشمعة Shamaa.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي .
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية .
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:
  - اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
  - اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
  - تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
  - أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
  - تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاّ يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	مستوى مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، د. رابعة الفهد؛ أ.د.م بشاير العيسى.....	37-1
2	دور الكتاب الإلكتروني في تحفيز الطلبة وعوامل إعداد مصادر المعلومات الإلكترونية الفاعلة، أ.د.م عبد العزيز عبد الله الكندري؛ أ. عبد الرحيم الطاهر؛ أ. داود الجوهر.....	68-38
3	القدرة التنبؤية لعادات العقل بالكفاءة التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة، أ.د محمد أحمد خليل الرفوع؛ أ. منتهى معذى حسن العوابدة.....	113-69
4	المرونة التنظيمية لدى مديري المدارس بمدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين، أ.د علي بن صالح الشايع؛ أ. عبدالعزيز بن محمد بن حمد التويجري.....	146-114
5	تطوير نظام تدريب مديرات رياض الأطفال بدولة الكويت، د. بشاير سليمان العطروزي.....	197-147
6	مستوى ضغوط العمل لدى مديري مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين، د. تهاني إبراهيم العلي.....	221-198
7	القيادة التشاركية لدى مديري المدارس في إدارة التعليم بمحافظة البكيرية، أ.د علي صالح الشايع؛ أ. حسين سليمان الجربوع.....	261-222
8	العوامل المؤثرة في استخدام منصة مدرستي عبر شبكة الإنترنت وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لمعلمي المرحلة المتوسطة، أ. فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن السعدون.....	291-262
9	ممارسة الكفايات القيادية الإلكترونية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مديرية القدس وضواحيها، أ. ثائر علي عبد الهادي رجا أبو خليل.....	314-292
10	معوقات التمكين الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في مديرية رام الله أثناء جائحة كورونا وآليات التغلب عليها، أ. شيماء محمد فهمي حلواني.....	336-315
11	القيادة التحويلية لدى مديري مدارس التعليم العام بمحافظة عيون الجواء، أ. سليمان بن عبدالعزيز السعدون؛ أ.د علي بن صالح الشايع.....	373-337

12	الأنماط القيادية السائدة لدى مديري المدارس الثانوية في دولة الكويت وأثرها على الأداء الوظيفي للمعلمين، أ.د عادل بن عايد الشمري؛ أ. سلطان بن عبد الله الشمري.....	407-374
13	التدفق النفسي وعلاقته بالاتساق المعرفي لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، أ. رزان شاهر عبد الوالي السعودي؛ أ.د محمد أحمد الرفوع.....	443-408
14	Assessment of Effectiveness of Teaching Translation Course Online during Covid-19 Pandemic, Dr. Nihal Hassan Abdel Aziz.....	475-444
15	The Potential Role of Kuwaiti Academic libraries in Assisting Students' Learning in Higher Public Education Institutions via MOOCs, Dr. Haifa R. Alzuabi, Dr. Jamella H. Alotaibi, Dr. Mohammad Ali Alajami.....	504-476

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ محسن حمود الصالحي

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

Journal of Studies and Educational Researches
ISNN: 2709-5231
مجلة الدراسات والبحوث التربوية
المجلد (2)ـ العدد (6)ـ سبتمبر 2022م

دور الكتاب الإلكتروني في تحفيز الطلبة وعوامل إعداد مصادر المعلومات الإلكترونية الفاعلة

The Role of E-book in Motivating Students and the Factors for Preparing Effective Electronic Information Sources

د. عبد العزيز عبد الله الكندري	أ. عبد الرحيم الطاهر	أ. داود الجوهر
أستاذ مساعد	مدرب ج متخصص	مدرب ب متخصص
قسم علوم المكتبات والمعلومات	قسم علوم المكتبات والمعلومات	قسم علوم المكتبات والمعلومات
كلية التربية الأساسية- الكويت	كلية التربية الأساسية- الكويت	كلية التربية الأساسية- الكويت
a.alkandari@paaet.edu.kw	ay.abdullah@paaet.edu.kw	dm.aljouhar@paaet.edu.kw

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تحفيز الكتاب الإلكتروني الطلبة للتعلم، باعتباره أحد أهم مصادر المعلومات ومن أدواته المتاحة للتعلم عن بُعد. وتحديد عوامل التحفيز التي يجب التركيز عليها، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة، للوصول إلى عوامل أخرى مساندة ومحفزة تعزز فاعلية الكتاب الإلكتروني، والعمل على تطويره ليواكب متطلبات الطلبة المستخدمين له في أثناء عملية التعلم عن بُعد، وتحديد العوامل الفنية والتقنية التي يجب مراعاتها في تصميم الكتاب الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى للوصول إلى إطار فعال لهذه المصادر. وتم استخدام المنهج النوعي المبني على الأسلوب الاستقرائي المنتمي إلى الفلسفة التفسيرية، وأجريت مقابلات شخصية مع 40 طالباً لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، والعمل على تحليل محتواها. ومن أهم النتائج التي تم الوصول إليها: أولاً: معرفة مدى دعم الكتاب الإلكتروني لعملية التعليم عن بُعد وتحفيز الطلبة، وبيان مطابقة الكتاب الإلكتروني لعوامل التحفيز المعدة مسبقاً من خلال الدراسات السابقة. ثانياً: التعرف على عوامل أخرى محفزة ظهرت من خلال تحليل محتوى المقابلات. ثالثاً: التوصل إلى عوامل فنية وتقنية يجب توافرها في مصادر المعلومات الإلكترونية لتكون داعمة لعملية التعليم عن بُعد، وأخيراً: بناء إطار ينظم هذه العوامل لتكون دليلاً لإعداد مصادر معلومات إلكترونية فعالة تحفز الطلبة للتعلم، وتعزز وتثري الجانب المعرفي والمهاري لديهم.

الكلمات المفتاحية: الكتاب الإلكتروني- التعلم الإلكتروني- التعلم عن بُعد- مصادر المعلومات الإلكترونية- التحفيز- التعلم الذاتي- التعلم المستمر.

Abstract: The study aimed to know the extent to which e-book motivates students to learn, as they are one of the most important sources of information and tools available for distance learning. By reviewing previous studies, it is possible to determine the motivating factors on which to focus, to determine other supporting and motivating elements that enhance e-book's effectiveness. Then, it is possible to develop these tools to meet the requirements of students who use them during the distance learning process and to identify the technical factors taken into account during e-book and other electronic information sources' design phases. The qualitative approach based on inductive methods belonging to the interpretive philosophy was used, and individual interviews were conducted with 40 students to collect data for the study and analyse data. The most important results that have been reached of these interviews were to ascertain the extent to which e-books support the distance learning process, motivate students, and to show e-books' conformity to the motivating factors noted in previous studies. Next, we identified other motivating factors that emerged through the analysis of the interviews' content. This was followed by the assessment of technical factors that must be available via electronic information, to make them supportive of the distance learning process. Finally, we built a framework to organise these factors, to serve as a guide for preparing effective electronic information sources that motivate students to learn while enhancing and enriching their knowledge as well as their skills.

مقدمة:

يعد الكتاب الإلكتروني مصدراً مهماً من مصادر المعلومات، وخاصة مع توجه العالم إلى تفعيل دور التعليم الإلكتروني بعد جائحة كورونا، فقد أدى الكتاب الإلكتروني دوراً بارزاً في دعم التعليم عن بُعد (Sagala & Susantini, Widyastuti, 2021) وأصبح من أهم المصادر والأدوات المستخدمة لإثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة (Puspitawati, & Suaidah, 2021؛ فتان، حمدي، فطيمة، شحاط، & سعاد، 2021)، وظهر جلياً للجميع الحاجة إلى هذا النوع من المصادر ليكون التعليم أكثر فاعلية، وتحفيز الطلبة ودفعهم إلى البحث عن المعلومة وتكوين المعرفة (Dudung, Hasanah, Salman, Priyanto, & Ramdhan, 2022; Tang, 2021)، بالإضافة إلى كونه أداة داعمة للتعلم الذاتي، وتنمية حصيلة الطلاب العلمية بشكل مستمر وتبنيهم فلسفة التعلم المستمر مدى الحياة.

ومن هذا المنطلق تم تحديد العوامل الفنية والتقنية الواجب توافرها في الكتاب الإلكتروني لتعزز وتفعل دور التعليم الإلكتروني، لتكون هذه العوامل منهجا لتطوير مصادر المعلومات الأخرى وتفعيل دورها في التعليم، ورفع كفاءة الطلبة المعرفية والمهارية والاستفادة من جميع مصادر المعلومات الأخرى، والربط بينها لابتكار وسائل ومصادر معلومات مدمجة؛ تدعم كل منها الأخرى وتوفر المزيد من المتعة المحفزة للطلبة لينهلوا من المعرفة بشكل فعال

يتواكب مع متطلباتهم وغاياتهم، وتدفعهم للتعلم باستمرار وبشغف، بالإضافة إلى ابتكار وسائل جديدة تتمتع بنفس العوامل المحفزة للتعلم بشكل ذاتي ومستمر.

ويمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لأبحاث أخرى تكتشف عوامل جديدة يمكن إضافتها لمصادر المعلومات الإلكترونية لتزيد من فاعليتها، وبهذا تسهم في تحديد إطار لمصادر المعلومات الإلكترونية لتكون داعمة للتعلم الإلكتروني -عن بُعد- وتواكب التطورات العلمية والتقنية لتكون أدوات فعالة للتعليم والثقافة في المستقبل.

مشكلة الدراسة:

الكتاب الإلكتروني مصدر للمعلومات متاح منذ زمن طويل، و لكن أهميته ظهرت بشكل ملحوظ في عملية التعليم عن بعد كأداة من أدوات التعليم في فترة الكوارث و الأزمات، و قد ظهر ذلك جليا مع جائحة كورونا التي عصفت بالعالم؛ حيث استخدم الكتاب الإلكتروني في عملية التعلم عن بُعد لتعزيز الجانب المعرفي وتوصيل المعلومة ودعمها (Dudung et al., 2022)، وقد ظهر جلياً أن استخدام الكتاب الإلكتروني بشكله التقليدي المنقول للصيغة الإلكترونية دون أي دعم تكنولوجي أو فني يجعله مملاً ويصعب التعامل معه (Sagala & Widyastuti, 2021)، لأنه لا يتوافق مع المستجدات الإلكترونية (Ismail, Fauzan, & Arnawa, 2021)، ولا يتناسب مع متطلبات العصر الحديث، مع جيل جديد من الطلبة نشأ في أحضان التكنولوجيا. ومما لا شك فيه أن الكتاب الإلكتروني قد توافرت فيه عدة عوامل ساعدته ليكون أداة محفزة للتعلم. وكان لزاماً في هذا البحث العمل على بيان أهم هذه العوامل التي تجعل الكتاب الإلكتروني محفزاً للتعلم وتزيد من فاعليته، ومن ثم بناء إطار لتفعيل مصادر المعلومات الإلكترونية في عملية التعلم عن بُعد، وذلك من خلال وضع العوامل المساعدة على ذلك، وتحديد المراحل التي تساعد على تطوير مصادر معلومات فعالة تعزز وتحفز عملية التعليم عن بُعد، وهذا بدوره يقودنا إلى أسئلة البحث.

أسئلة الدراسة:

1- هل الكتاب الإلكتروني أداة فعالة لتحفيز الطالب للتعلم عن بُعد؟
2- كيف يمكن للكتاب الإلكتروني أن يكون أداة فعالة وداعمة ومحفزة للتعليم عن بُعد؟
3- ما العوامل الواجب توافرها في مصادر المعلومات الإلكترونية لتكون فعالة في تحفيز الطلبة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في تصميم عملية التعليم عن بُعد بصورة فعالة، أهمها:

1- الكشف عن دور الكتاب الإلكتروني كأداة مهمة لتحفيز الطلبة وتشجيعهم عل التعلم.
2- تحديد مميزات الكتاب الإلكتروني والعوامل المساهمة في رفع كفاءته.

3- بيان عوامل التحفيز المساهمة في جعل الكتاب الإلكتروني أداة مناسبة للتعليم.

4- تحديد العوامل الواجب توافرها في مصادر المعلومات الإلكترونية لتفعيل دورها في عملية التعلم.

5- إعداد إطار يساهم في تفعيل دور مصادر المعلومات الإلكترونية في التعليم.

أهمية الدراسة:

الدراسة يمكن أن تكون ذات فائدة وتأثير في رفع كفاءة التعليم من خلال:

1- تطوير كتب إلكترونية فعالة تمد الطالب بما يحتاج إليه من معرفة بأسلوب يواكب التطورات التقنية في العالم.

2- المساهمة في تطوير أدوات التعلم الإلكترونية وتفعيل دورها في التعليم.

3- الربط بين مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها لتدعم بعضها، وتحقق الهدف من التعليم.

4- تطوير أدوات التعلم عن بُعد، لتكون ذات فاعلية عالية تعزز ثقافة التعلم الذاتي.

5- دعم عملية التعلم المستمر (مدى الحياة) بتحديد عوامل تطور وتفعل أدوات التعلم عن بُعد.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في عملية التعليم عن بُعد، وفي مقدمتها الكتاب الإلكتروني.
- الحدود البشرية: شملت هذه الدراسة طلبة المرحلة الجامعية المستخدمين لنظام التعليم عن بُعد في دولة الكويت.
- الحدود المكانية: المرحلة الجامعية في دولة الكويت
- الحدود الزمنية: غطت هذه الدراسة الفترة الزمنية من بداية التعليم في أثناء جائحة كورونا من سبتمبر 2020 إلى نهاية عام 2021م.

مصطلحات الدراسة:

- **الكتاب الإلكتروني:** هو شكل رقمي للكتاب المطبوع، أو هو كتاب تم إنشاؤه بصورة رقمية منذ تأسيسه، ويمكن قراءته من خلال الأجهزة الإلكترونية المختلفة (كنزة، بلخير، & زينب، 2021).
- **التعليم الإلكتروني (عن بُعد):** عملية التعلم عن طريق الإنترنت أو من خلال شبكات الاتصال باستخدام إحدى التقنيات أو أحد التطبيقات الإلكترونية المتاحة مثل مايكروسوفت تيمز Microsoft Teams (حماد، أحمدالمكي، الطاهر، & الدين، 2021؛ سلمى & قادري، 2021؛ كنزة et al., 2021).

- **مصادر المعلومات الإلكترونية:** هي أوعية المعلومات التي استحدثت بصورة رقمية ؛ مثل الألعاب الإلكترونية والواقع الافتراضي والواقع المعزز، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي، أو هي أوعية المعلومات التي تم تحويلها من شكلها التقليدي إلى الرقمي، مثل الموسوعات الرقمية والمستخلصات والدوريات وغيرها (الشيخي & محمد، 2018).
- **التحفيز:** الدافع أو القوة أو التأثير الذي يدفع الطلبة للانخراط في العملية التعليمية لاكتساب المعرفة وتنمية المهارة (Longman dictionary, 2016).
- **التعلم الذاتي:** القدرة على تحمل مسؤولية التعلم؛ وذلك من خلال القيام بأنشطة تعليمية بصورة مستقلة، للوصول إلى معلومات مستهدفة لسد الفجوة المعرفية ورفع الكفاءة الشخصية، ولتعزيز الحصيلة المعرفية والمهارية (بولقرون، عزيزي، أمينة، حديد، & يوسف، 2020).
- **التعلم المستمر (مدى الحياة):** هو السعي المستمر للحصول على المعرفة لأسباب شخصية أو تعليمية أو مهنية، وتكمن أهميته في أنه يجعل الفرد يقف على آخر المستجدات في مجالات اهتمامه وتخصصه، ليكون مميزاً في حقله المعرفي وينمي مهاراته ويصقلها لتواكب المتطلبات الحديثة (Nørgård, 2021).

الخلفية النظرية للدراسة:

التعلم عبر الإنترنت (التعلم الإلكتروني)

التعلم عن بُعد، أو يسمى بالتعلم الإلكتروني، أهم الأدوات لمواصلة التعليم في ظل الأزمات والجوائح؛ مثل ما مر به العالم من صعوبات وأزمات عصفت به، كأزمة كوفيد-19 (كورونا)، وهذا النوع من التعليم بحاجة إلى أدوات تزيد من فاعليته وتحفز الطالب للبحث عن المعرفة وتطوير قدراته ومهاراته، ليكون متسلحاً بمتطلبات المستقبل، ومساهماً في التنمية والتقدم والرقي (السنوسي، 2021؛ حماد et al., 2021؛ سلمى & قادري، 2021).

في العالم الرقمي الجديد يحتاج الطلاب إلى الاستعداد لمواجهة تحديات العالم الجديد من خلال اكتساب المعرفة بشكل فعال، والتي يمكن أن تساعدهم على تحقيق أهدافهم في حياتهم العلمية والعملية، وأصبح التعليم عبر الإنترنت أداة تعليمية مهمة، وهذا بدوره انعكس بشكل ملحوظ على زيادة الإقبال على التعلم الإلكتروني داخل المنظمات والمؤسسات من أجل تعزيز معرفة العاملين والموظفين بالإضافة إلى صقل مهاراتهم. وتستخدم المنظمات التعلم الإلكتروني كجزء من تدريبهم وذلك وفقًا لما ذكره Cobb (2013) ، من أن "أكثر من 70٪ من المؤسسات التجارية والمهنية تقدم على الأقل بعضًا من عروض التعليم المستمر عبر الإنترنت". وعلاوة على ذلك في عصر المعلومات يمتلك 93٪ من المراهقين إمكانية الوصول إلى الكمبيوتر والإنترنت في المنزل (Entertainment Software Association, 2011; Madden, Lenhart, Duggan, Cortesi, & Gasser, 2013). والتعلم الإلكتروني في ازدياد، ففي عام 2002 كانت نسبته 48.8٪ إلى أن أصبحت 70.8٪ في عام 2014(Allen & Seaman, 2015) . (فعلى سبيل المثال قدمت هارفارد

ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا دورات مجانية على مستوى الكلية عبر الإنترنت منذ سنوات سابقة (Cobb, 2013). وأصبح التعليم المفتوح عبر الإنترنت أحد أهم طرق الحصول على التعليم وتنمية المعرفة. وصرح Cobb (2013) أن "التعليم عبر الإنترنت أصبح الآن طاغوتًا ؛ وقد التحق أكثر من 6.1 مليون طالب جامعي حالي بدورة على شبكة الإنترنت في خريف 2010 .

يفضل الطلاب التعلم عبر الإنترنت لأنه مرن ويمنح الطلاب الفرصة لاختيار الوقت والمكان المناسبين للتعلم (Holliday, 2016). وأصبح استخدام التعلم الإلكتروني من أجل التعلم مهمًا في تلبية متطلبات التعلم في القرن الحادي والعشرين ، وسيؤدي ذلك في المستقبل إلى أن يتطلب التعلم عبر الإنترنت أدوات وموارد فعالة للنمو (Holliday, 2016) . ويحتاج التعلم الإلكتروني أيضًا إلى موارد جديدة يمكنها دعم الموارد السابقة من أجل تطوير ودعم التعلم بجعله مرنًا وممتعًا وجذابًا، ويمكن القيام بذلك عن طريق تطبيق تكنولوجيا الألعاب (Holliday, 2016).

وقد أصبح التعليم عبر الإنترنت أحد أهم أدوات التعلم. وزاد التعلم الإلكتروني في الجامعات والمنظمات والمؤسسات من أجل تعزيز معرفة الطلاب والكليات والموظفين بالإضافة إلى مهاراتهم، وتستخدم المنظمات التعلم الإلكتروني كجزء من أقسام التعلم والتدريب، وتنشغل حكومة ماليزيا باستخدام التعلم عبر الإنترنت والتطورات في التكنولوجيا وتخطط لتحويل 50٪ من المواد التعليمية والتعليمية إلى محتوى إلكتروني بحلول عام 2015(Subramaniam, Nordin, & Krishnan, 2013). وتوفر الحكومة الماليزية التعلم عبر الإنترنت لطلاب الهندسة، ومن الأمثلة على ذلك أن 46 طالبًا حضروا نظام إدارة التعلم عبر الإنترنت (عروض PowerPoint التقديمية) وتبادلوا المقالات مع زملائهم في الدراسة عبر الإنترنت (Subramaniam et al., 2013). وقد وجد Subramaniam et al. (2013) أن مخرجات أداء مهمة فيما يتعلق باستخدام التعلم عبر الإنترنت، على سبيل المثال على النحو الآتي: استخدم 50٪ من الطلاب هواتفهم المحمولة للوصول إلى التعلم عبر الإنترنت، وفضل 87٪ من الطلاب حضور فصل دراسي عبر الإنترنت، وأكد 70٪ من المستخدمين أن التعلم عبر الإنترنت يعزز معرفتهم.

واستخدمت جامعة ألاباما في برمنغهام (UAB) بالولايات المتحدة الأمريكية التعلم عبر الإنترنت لأول مرة في عام 2007، وكان هدفهم هو إنشاء دورات كاملة عبر الإنترنت لأطباء الصحة العامة البيئية (McCormick & Pevear, 2013). وتم تسمية الفصول الدراسية عبر الإنترنت "دورات الصحة العامة البيئية عبر الإنترنت" (EPHOC) (McCormick & Pevear, 2013). وأظهرت نتيجة 355 استبانة تم إجراؤها على الطلاب في هذه الدورات أن 60٪ ذكروا أن صفهم عبر الإنترنت قد زاد من معرفتهم وحسن أدائهم، علاوة على ذلك اجتاز 90٪ من الطلاب امتحاناتهم بعد استخدام دورات عبر الإنترنت (McCormick & Pevear, 2013) ، وتشجع المواد عبر الإنترنت على التحليل والتركيب الذي يتعلق بالمستويات الأعلى من مهارات التفكير(King, Goodson, & Rohani, 2009).

وقد أثبت التعليم الإلكتروني-عن بُعد- فاعليته خلال فترة جائحة كورونا، وأوصت الدراسات بتفعيل الجوانب الإيجابية لعملية التعلم من خلاله، و ذلك عن طريق وضع خطط مناسبة، وأدوات فعالة تعزز قيمة هذا النوع من التعليم الحديث، من أجل توفير محيط وبيئة مناسبة للتعليم الإلكتروني (السنوسي، 2021؛ غازي سحمي المطيري & بدر، 2021).

ويؤدي استخدام التعلم عبر الإنترنت إلى إيجاد الأدوات والموارد التي يمكن استخدامها بشكل فعال للتعلم من أجل جعل التعلم مثمرًا وفعالًا.

الأدوات والموارد التكنولوجية للتعلم الإلكتروني

ستصبح التقنيات الجديدة هي الأدوات الرئيسية التي تعزز التعلم (Goodyear & Retalis, 2010). وتجعل التكنولوجيا الجديدة بيئة التعلم مرنة من حيث الحجم والترتيب، وهذا له تأثير كبير في نقل التعلم من القاعات وغرف المحاضرات إلى بيئة تكنولوجية، علاوة على ذلك تهتم التكنولوجيا الجديدة بإنشاء بيئة مرنة ومتعددة الأساليب من أجل بناء تجربة تعليمية أصيلة (Valenti, 2015).

ويعمل مصممو التكنولوجيا للتعليم العالي على إيجاد حلول لإدارة بعض المفاهيم المهمة للتعلم من خلال استخدام التكنولوجيا ، مثل التخصيص والمشاركة والتغذية الراجعة التي يحتاجها الطلاب لتجربة التعلم الخاصة بهم (Valenti, 2015).

وهناك أنواع مختلفة من التقنيات التي يمكن استخدامها لدعم مفاهيم التعلم؛ على سبيل المثال يمكن أن تتيح الكتب الإلكترونية مصادر القراءة للطلاب في أي مكان وفي أي وقت، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تلعب تكنولوجيا الألعاب دورًا رئيسيًا في تحسين معرفة الطلبة وأدائهم في أثناء التعلم.

الكتب الإلكترونية:

الكتب الإلكترونية هي أشكال رقمية من الكتب المدرسية التي يمكن استخدامها وقراءتها على أنواع مختلفة من الأجهزة والمنصات الإلكترونية، مثل أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة، وللكتب الإلكترونية بعض المميزات والفوائد التي تجعلها أدوات جذابة، على سبيل المثال تتضمن الكتب الإلكترونية روابط ذات صلة وخيارات بحث يستخدمون الوسائط المتعددة ؛ وهي تتضمن قاموسًا على الإنترنت ولديها وظائف الاستشهاد (Rockinson-Szapkiw, Courduff, Carter, & Bennett, 2013; Schomisch, Zens, & Mayr, 2013). كل هذه الميزات تجعل الكتب الإلكترونية أدوات تعليمية فعالة للغاية. وأصبحت الكتب الإلكترونية أدوات قابلة للاستخدام في الجامعات، حيث يستخدم 80٪ من الطلاب في جامعة ليفربول الكتب الإلكترونية من خلال نظام المكتبات، مما يعني أن الكتب الإلكترونية أصبحت مصادر أساسية للمعلومات في التعلم (Mulholland & Bates, 2014). وأشار Clay

(2012) إلى أنه في السنوات الأخيرة تم استخدام الكتب الإلكترونية، بدلاً من الكتب المطبوعة، بكفاءة من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات من خلال أنظمة المكتبات الأكاديمية.

وتم استخدام الكتاب الإلكتروني في جامعة الأميرة نورة، وأثبت الكتاب الإلكتروني فعاليته في التعليم الجامعي، وأدى إلى رضا الطلبة عنه مما حفزهم للاستمرار في استخدامه، مع حرصهم وتوصيتهم على أن يكون أحد أدوات التعلم المعتمدة في المستقبل (الشايع & العييد، 2019).

بالإضافة إلى أن الكتاب الإلكتروني يساهم بشكل فعال في رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى الطالب وشعوره بمتعة التعلم نتيجة لتفاعل الطالب مع بيئة الكتاب الإلكتروني نظراً للتصميم الفعال، والمميزات التي يمتلكها الكتاب الإلكتروني مقارنة بنظيره التقليدي. (السليماني & فرج، 2021؛ عطيه السيد أحمد عطيه et al., 2022). و هذا بدوره يدل على أن الكتاب الإلكتروني أكثر كفاءة في التعليم مقارنة بأساليب التعليم التقليدية، حيث إنها مرنة في الاستخدام، وتوفر الأنشطة الإثرائية والتفاعلية، وهذا بدوره يعزز الفهم والتطبيق والممارسة (السليماني & فرج، 2021؛ عطيه السيد أحمد عطيه et al., 2022)، بالإضافة إلى ذلك فإن الكتاب الإلكتروني من الأدوات المهمة التي تساهم في تحقيق التعلم الذاتي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية (بولقرون et al., 2020).

للكتب الإلكترونية فوائد معينة تجعلها مقبولة في بيئة التعلم، هذه الفوائد هي: (1) توافر الكتاب الإلكتروني على مدار الساعة: فنظام المكتبة يمكنك من خلاله قراءة الكتب الإلكترونية في أي وقت ومن أي مكان ؛ (2) يمكنها تقديم نتائج ذات صلة وموضوعات مماثلة للقارئ؛ (3) تزود المستخدمين بالاستشهادات؛ (4) يمكنهم مساعدة المستخدمين في البحث باستخدام الكلمات الرئيسية (Mulholland & Bates, 2014; Renner, 2007)؛ (5) توفر الكتب الإلكترونية مجموعة واسعة من الاختيارات للمتعلمين بتكلفة منخفضة (وأحيانًا تكون مجانية)؛ (6) يمكن للكتب الإلكترونية أن تعزز معلومات المستخدم وتجربة البحث باستخدام التكنولوجيا وقارئ الكتب الإلكترونية؛ (7) الكتب الإلكترونية تمنح الطلاب الفرصة للوصول إلى نفس الكتاب دون أي مشكلة (رينر ، 2007) ؛ (8) الكتب الإلكترونية سهلة الحمل والتنزيل والاستخدام من خلال الاستفادة من المميزات مثل البحث عن كلمة أو عبارة عبر أداة البحث واستخدام شاشة تعمل باللمس؛ (9) يتمتع الطلبة بفرصة القيام بتمييز الملاحظات وكتابتها في كتاب إلكتروني، وهذا يزيد من قابليتها للاستخدام، ويسمح للطالب بالتفاعل مع شاشة الجهاز، مما يجعل التعلم أكثر تشويقًا (Chen, Fan, & He, 2012; Cumaoglu, Sacici, & Torun, 2013; Denoyelles, Raible, & Seilhamer, 2015; Waller, 2013) .

باختصار، لهذه الأسباب يلاحظ أن الكتب الإلكترونية مقبولة للمتعلمين ويمكن تحسينها باستخدام روابط لأدوات الصوت والفيديو والمحادثة من أجل مناقشة الأفكار والمفاهيم.

وإذا أمكن ربطها بتقنية جديدة يمكن أن تكون الكتب الإلكترونية أكثر فائدة؛ فيمكن لأي كتاب مدرسي أن يكون مصدرًا تعليميًا أكثر قوة إذا تم تعزيزه باختبارات المراجعة، أو قراءة المراجعة الموصى بها والموجهة، أو أنشطة

التعلم التفاعلية، أو مقاطع الفيديو لتعزيز مفاهيم التعليمات المهمة. وتعمل على تحسين موارد التعلم التي يسهل دمجها وتقديمها في تنسيق الكتاب المدرسي الإلكتروني ، ولديها القدرة على تسريع تعلم الطلاب (Rickman, Von Holzen, Klute, & Tobin, 2009). واقترح Denoyelles et al. (2015) أن تكون الكتب الإلكترونية أكثر تفاعلية من خلال إضافة بعض المميزات مثل الاختبارات القصيرة. وأشار Waller (2013) إلى أنه يمكن ربط الكتب الإلكترونية بالمواقع التعليمية والمواقع التفاعلية لتشجيع مشاركة الطلاب وتعاونهم وانخراطهم.

وستؤدي مثل هذه الاقتراحات (وغيرها من الاقتراحات المماثلة) إلى العمل على تطوير بيئات التعلم عن طريق تحسين الكتب الإلكترونية وجعلها أداة أكثر تفاعلية عن طريق إضافة روابط إلى أدوات وموارد تقنية أخرى أو إضافة موارد تكنولوجية جديدة لها تأثير فعال على الطلبة، مثل كتاب صوتي أو YouTube أو تكنولوجيا ألعاب.

ومع ذلك يرى البعض أن الكتاب الإلكتروني، على الرغم من أنه يحقق ويلبي حاجات الطلبة، إلا أنه غير كاف، ويحتاج لبعض الدعم من مصادر أخرى، أو أدوات داعمة له (حاجي & رحيمة، 2019)، بالإضافة إلى أن هناك بعض العيوب المتعلقة بالكتب الإلكترونية، على سبيل المثال يمكن أن يكون الكتاب الإلكتروني مكلفًا (Chen et al., 2012). ولكن يمكن حل هذه المشكلة نظرًا لوجود كتب إلكترونية مجانية يمكن قراءتها من خلال نظام المكتبة الأكاديمية، علاوة على ذلك فإن الكتب الإلكترونية لها تأثير على عيون المستخدمين إذا تم استخدامها لفترة طويلة (Chen et al., 2012; Renner, 2007; Waller, 2013)، بالإضافة إلى ذلك هناك بعض المشكلات الفنية، مثل عمر البطارية المحدود (ولكن تم حل هذه المشكلة بالتحديد من خلال إنشاء بطاريات جديدة طويلة العمر يمكن أن تعمل لعدة أيام) وكانت هناك أيضًا مشكلات في الاتصال، ولكن الإنترنت متاح الآن في كل مكان تقريبًا (Waller, 2013) بشكل عام، ويمكن تطوير الكتب الإلكترونية لتلبية احتياجات الطلبة وقدراتهم ويمكن دعمها بالتقنيات الجديدة.

نتيجة لذلك تلعب الكتب الإلكترونية دورًا مهمًا في تحسين التعلم في التعليم من خلال كونها مصدر معلومات متاحًا للأغراض الأكاديمية، بينما يعد استخدام التكنولوجيا الجديدة في التعلم أمرًا مهمًا من أجل تلبية توقعات الطلاب، وتحتاج بيئة التعلم الإلكتروني إلى تحسين مواردها باستخدام تقنية فعالة، مثل تكنولوجيا الألعاب.

التحفيز (Motivation):

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالتحفيز، ففي معجم Longman dictionary (2016) تم تعريفه أنه: "الرغبة القوية والحرص على أداء بعض الأشياء"، وكذلك تعريفه أنه "معرفة السبب الذي يبرر للإنسان القيام ببعض الأشياء". فالتحفيز يتعلق بقوة داخلية تدفع الإنسان إلى إنجاز العمل، والحرص على تنفيذ العمل بكفاءة وحماس.

فالتحفيز له تأثير مهم في جميع مراحل ومستويات التعليم ويساهم في دفع الطالب لاكتساب المعرفة وإنجازه بصورة فعالة (Schunk, 2012) مما يساهم في تنمية مهاراته وخبراته.

ويمكن أن يتم من خلال استخدام (learner-centered psychological principles) إطار المبادئ النفسية التي تركز على الطالب، الذي يحتوي على 14 مبدأ؛ منها ثلاثة تركز على التحفيز، وعلى نظرية التحفيز الداخلي لدى الطالب. (American Psychological Association, 1995).

وتشتمل العوامل التحفيزية والوجدانية على ثلاثة مبادئ:

(1) المبدأ الأول يركز على التأثير العاطفي المحفز على التعلم. والذي يلقي الضوء على تأثير العواطف والمشاعر على تحفيز الطالب للتعلم، ومن هذه المشاعر الإيمان بالقدرة على أداة المهمة التعليمية، والمتعة والاهتمام بالتعليم، ووضع الأهداف وبلوغها، واستخدام العادات العقلية السليمة والمفيدة. وهذا بدوره يقود إلى التعلم وإنجازه بفعالية عالية، أو يقود للفشل في حالة وجود مشاعر سلبية (Alexander & Murphy, 1998; American Psychological Association, 1995).

(2) المبدأ الثاني للتحفيز يركز على التحفيز الذاتي، التحفيز الذاتي هو الرغبة الداخلية للمشاركة والانخراط في الأنشطة والفعاليات للحصول على المعرفة وتنمية المهارات وتعزيز الخبرة، والتحفيز الذاتي يعمل على تمكين التفكير والفضول والإبداع والابتكار لدى الطالب (Alexander & Murphy, 1998; American Psychological Association, 1995; Kapp, 2012; Schunk, 2012). والتحفيز الذاتي مهم لأنه ينعكس على رغبة واهتمام الطالب بحيث يعزز المراكز العليا للتفكير، مما يعزز عمليات التفكير والإدراك وهذا بدوره يدعم الإنجاز والتعليم (Alexander & Murphy, 1998; Schunk, 2012)، والتحفيز الذاتي يلهم الطالب لأنه مستوحى من استخدام أساليب ومهام جديدة وابتكارية في التعليم كالتعلم من خلال مصادر معلومات مبتكرة تدعم الفهم والتركيز، بالإضافة إلى الصعوبات والتحديات الموجودة في المهام التعليمية التي تعمل على تحفيز الطالب لتجاوزها والتغلب عليها. وبالإضافة إلى ذلك الرغبة والاهتمام الداخلي لدى الطالب والتي تنبع من اختيار الطالب وبناء على تحكمه و قراره (American Psychological Association, 1995).

(3) المبدأ الثالث للتحفيز هو تأثير التحفيز على بذل الجهد للتعلم؛ فاكتساب المعلومات الجديدة لبناء معرفة حديثة ومتطورة، وكذلك تنمية مهارات جديدة وصقلها، وتعزيز الخبرة تتطلب بذل المزيد من الجهد، وهذا يحتم وجود توجيه وقواعد إرشادية، بالإضافة إلى وضع إستراتيجيات لتحقيق هذه التنمية الشخصية (American Psychological Association, 1995). الجدول (1) يبين هذه العوامل والعناصر التي ترتكز عليها عملية التحفيز. والجدول التالي يوضح مبادئ التحفيز.

جدول (1)

مبادئ التحفيز

مبادئ التحفيز	عناصر المبادئ
التأثير العاطفي	***الإيمان:*** هو معتقدات الطالب عن أنفسهم وقناعتهم بأنفسهم كمتعلمين، وتوقعاتهم لأنفسهم بالنجاح، ومشاعر الإيجابية أثناء العملية التعليمية.
	الأهداف: القيام بوضع الأهداف التعليمية.
	الاهتمام: هو الرغبة في التعلم.
	عادات التفكير: جودة تفكير الطالب ومعالجة المعلومات.
التحفيز الذاتي	***الحداثة والإبداع:*** اكتشاف ما إذا كان الطالب يحب المهام الجديدة.
	الصعوبات والتحديات: واكتشاف ما إذا كان الطالب يمكن أن يشارك في المهام المعقدة والصعبة لكسب المعرفة والخبرة الجديدة.
	الاهتمام الشخصي: استكشاف ما إذا كان الطالب لديه اهتمام ومصلحة في التعلم، وإنجاز مهام جديدة وصعبة.
الجهد	***تأثير التحفيز على الجهد:*** اكتشاف ما إذا كان الطالب يضع جهداً للتعلم. ويعمل على وضع مبادئ توجيهية وإستراتيجية لتحقيق المهمة (المهام).

التحفيز يدفع الطالب لاكتساب المعرفة بنجاح، وكذلك تدعم عمليات التفكير والإدراك، من خلال حث الطالب للحصول على فهم أفضل للمعلومات والمعرفة التي يطمحون إليها، ويعزز الاهتمام باكتشاف المعلومات الجديدة مما يؤدي إلى إثراء المعرفة.

الدراسات السابقة:

ظل الكتاب الإلكتروني محل بحث لسنوات طويلة نظراً لأهميته العلمية والعملية، مما ساهم في رفع كفاءة الكتاب الإلكتروني وتطويره ليواكب آخر المستجدات التكنولوجية في العالم، ليحتفظ الكتاب بمكانته العلمية في دعم الطلبة والباحثين وليكون المرجع الأهم للتزود بالعلم والمعرفة. ونظراً للتطورات الحديثة وتفعيل دور التعليم عن بُعد فقد تناولت دراسات عديدة موضوع الكتاب الإلكتروني، ومن هذا المنطلق تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالكتاب الإلكتروني وخاصة الدراسات الحديثة التي أنجزت مع تطورات جائحة كورونا. وفيما يلي سرد لبعض تلك الدراسات والمقالات.

تناولت دراسة (فتان، حمدي، فطيمة، شحاط، & سعاد، 2021) دور الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، وقد استخدم المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات من 689 طالباً من خلال توزيع استمارة تضمنت أسئلة حول تساؤلات البحث وأهدافه، والذي تطرق إلى دور الكتاب الإلكتروني في زيادة التحصيل العلمي واكتساب المعلومات، وقياس قدرة الكتاب الإلكتروني على تحسين المهارات، ورفع المستوى العلمي للطالب، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد على أن الطلبة يستخدمون الكتب الإلكترونية، ويقبلون عليها لأنها تحقق لهم إشباعاً معرفياً، وتكسبهم المعلومات، و ثري معارفهم وأفكارهم، و توفر لهم فرص التعلم الذاتي، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن الطلبة في المرحلة الجامعية يستخدمون الكتاب الإلكتروني في إنجاز بحوثهم لأنه يوفر لهم المعلومات بأسرع وقت وأقل جهد، بالإضافة إلى سهولة الوصول إليه، ومرونة استخدامه، وانخفاض تكلفته المادية، وهذا ينمي معارف الطالب ومهاراته في التعامل مع المعلومات، ويعمل على تنويع أساليب التعلم، ونتيجة لذلك ارتفع مستوى التحصيل لدى الطلبة. وبناء على نتائج هذه الدراسة تبين أن الكتاب الإلكتروني يمكن أن يكون أداة فعالة في التعليم عن بُعد لما يمتلكه من مميزات، والكتاب الإلكتروني يعطي تجربة تعليمية متطورة وتفاعلية.

وتناولت دراسة (حاجي & رحيمة، 2019) استخدام الطالب الجامعي للكتاب الإلكتروني والإشباعات المحققة منه، والتي أجريت على 60 طالباً، وهدفت إلى معرفة مدى إشباع الكتاب الإلكتروني لرغبات وتطلعات الطلبة العلمية، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون الكتاب الإلكتروني للحصول على المعلومات التي تفيدهم في دروسهم ومحاضراتهم، وخلصت الدراسة إلى أن الكتاب الإلكتروني غير كافٍ، وأنهم يحتاجون لمصادر معلومات أخرى. وبناء عليه تصبح الكتب الإلكترونية أكثر فعالية إذا تم تدعيمها بعوامل تزيد من كفاءتها وقدرتها.

وهدفت دراسة (كنزة، بلخير، & زينب، 2021) دور الكتاب الإلكتروني في التلقي و التحصيل الدراسي إلى معرفة مدى استخدام الكتاب الإلكتروني مقارنة باستخدام الكتاب الورق، واستخدمت الدراسة استمارات تم توزيعها على 20 معلماً في المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى قلة استخدام الكتاب الإلكتروني، إلا أن للكتب الإلكترونية أهمية لدى الأساتذة ليكون أحد الأدوات المستخدمة في التعليم لأنه يسهل عملية التعليم، بالإضافة إلى أن الكتاب الإلكتروني أصبح وسيلة فعالة في التعليم، لينقل التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني لمواكبة التطورات التكنولوجية في العالم، فالكتاب الإلكتروني سهل الاقتناء والاستخدام، وأوصت الدراسة باستخدامه في التعليم لأنه أحد أدوات التعلم في المستقبل.

وسلطت دراسة (Tang, 2021) الضوء على التحولات النموذجية لأبحاث الكتاب الإلكتروني منذ عام 2010 إلى عام 2019، فتم تحليل محتوى 55 مقالة عالية الجودة مع 1203 اقتباسات، وقسمت نتائج الدراسة إلى مرحلتين؛ فالأبحاث المبكرة ما بين عام 2010 و 2014 ركزت على التأثيرات التعليمة للكتاب الإلكتروني على الناشئة في سن ما قبل المدرسة، وتحسين معارفهم من خلال القراءة، وكذلك تناولت الدراسات في هذه المرحلة خطورة

استخدام هذا النوع من التكنولوجيا على هذه الشريحة، أما المرحلة ما بين 2015 و 2019 فتناولت الأبحاث استخدام الكتب الإلكترونية في المراحل التعليمية المختلفة حيث أن قراءتها تساعد على محو الأمية المبكرة لدى الأطفال في هذه المراحل الدراسية وخاصة إن كانت تستخدم تحت إشراف تربوي. أما بالنسبة لطلاب المرحلة الجامعية فقد أوصى الباحثون بتطوير أنظمة تعليمية قائمة على توظيف الكتاب الإلكتروني في التعليم الجامعي لتحقيق نتائج أفضل ورفع مستوى التحصيل العلمي، وبناء عليه فالكتاب الإلكتروني مر بمراحل تطور مختلفة ليواكب التطورات التقنية في العالم، وليكون أداة فعالة في التعليم في جميع مستوياته.

هدفت دراسة (Ismail, Fauzan, & Arnawa, 2021) إلى تحديد مدى قدرة طلاب الرياضيات على التعلم الذاتي باستخدام الكتاب الإلكتروني، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتم توزيع استبانات وإجراء مقابلات مع مدرسي الرياضيات في ثانوية SMAN Bukittinggi، وأوضحت نتائج الدراسة أن استقلالية الطلبة في تعلم الرياضيات منخفضة، وأوصت الدراسة بإجراء أبحاث لتطوير كتاب إلكتروني يمكنه تلبية احتياجات الطلبة ليدعم التعلم الذاتي. وهذا بدوره يوضح ضرورة استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم والعمل على تطويره بما يحقق تطلعات وأهداف الطلبة.

وبينت دراسة (Sagala & Widyastuti, 2021) التي أجريت على طلبة Medan State University في أندونيسيا، أنه في أثناء جائحة كورونا أصبح التعليم الإلكتروني هو السائد، مما دفع القائمين في الجامعة إلى تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي لمادة الرياضيات، وتضمين الكتاب بروابط YouTube وروابط Google Form، كما حوى الكتاب مقاطع فيديو وعروض تقديمية، ومقاطع صوت، بالإضافة إلى روابط لمهام ومشاريع الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للكتاب الإلكتروني أثراً مهماً وبارزاً في تطوير معارف الطلبة، وجعل التعليم أكثر متعة، وزيادة تفاعل الطلبة مع الكتاب الإلكتروني، وتحفيزهم للتعلم. لذلك فدمج الكتاب الإلكتروني بأدوات التعلم التقنية والحديثة تزيد من فعاليته وكفاءته، بالإضافة إلى دعمه لمفهوم التعلم الذاتي والمستمر (مدى الحياة).

وبناء عليه أصبح تطوير الكتاب الإلكتروني بما يتوافق مع متطلبات التعليم الحديثة المرتكزة على تطوير المعارف والمهارات والخبرات أمراً مهماً يتطلب المزيد من إجراء الدراسات والأبحاث للوقوف على عيوبه ومميزاته وطرق تطويره بما يتناسب مع تطلعات الطلبة ويدعم التعليم عن بُعد.

منهجية الدراسة:

تم تصميم هذه الدراسة على ضوء الفلسفة التفسيرية أو التأويلية، التي تساعد على دراسة العوامل المساعدة للكتاب الإلكتروني ليكون محفزاً للطلبة للانخراط والاندماج في العملية التعليمية لتحقيق أعلى درجات الفهم وتعزيز وتنمية المهارات التي يحتاج إليها الطالب، وهذه الفلسفة بدورها ساعدت على بناء إطار عملي لتصميم مصادر المعلومات الإلكترونية بحيث تكون فعالة في عملية التعليم عن بُعد وتحقق أهدافه وتحفز الطالب لاكتساب

المعرفة، وقد بنيت هذه الدراسة على المذهب الفلسفي المعتمد على أهمية تعرف آراء الطلبة المستخدمين للكتاب الإلكتروني في عملية التعليم عن بُعد. وتعرف أهم العوامل المساعدة لتفعيل دور الكتاب الإلكتروني في التعليم، وتطبيق النتائج على مصادر المعلومات الإلكترونية المختلفة لتكون محفزة للطلبة والطالبين. ونظرية المعرفة لهذه الدراسة عملت على تفسير ما تم التوصل إليه في المقابلات، ودعمها، وتعزيزها لما تم التوصل إليه من خلال مراجعة الدراسات السابقة، وذلك للعمل على بناء إطار لمصادر المعلومات الإلكترونية.

وتم توظيف الأسلوب الاستقرائي في هذه الدراسة، حيث إن الدراسة بدأت بالعموم فتم جمع المعلومات، لينتقل بعد ذلك إلى الخصوص ليحدد عوامل التحفيز الواجب توافرها في مصادر المعلومات الإلكترونية، لتتفاعل مع بعضها بعضاً بصورة ممنهجة تسهم في رفع كفاءة عملية التعليم عن بُعد، من خلال رفع مستوى التحفيز لدى الطالب أو الطالب المنخرط في العملية التعليمية.

وجميع ما سبق قاد إلى استخدام المنهج النوعي للأبحاث، الذي قاد لاستخدام المقابلات الشخصية كأداة لجميع البيانات وتحليل محتواها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلته؛ فتم ما يلي:

- مقابلة الطلبة للتعرف على انطباعاتهم ومتطلباتهم لجعل الكتاب الإلكتروني أداة فعالة للتعلم عن بُعد.
- تحليل محتوى المقابلات لقياس العوامل المحفزة الظاهرة للباحث من خلال استعراضه للدراسات السابقة، بالإضافة إلى اكتشاف عوامل جديدة تعزز قيمة الكتاب الإلكتروني في تحفيز الطالب.
- استنباط العوامل المساعدة على جعل الكتاب الإلكتروني محفزاً للتعلم.
- تعرف أهم العوالم المحفزة الواجب توافرها في مصادر المعلومات الإلكترونية.
- وضع إطار لتصميم مصادر معلومات إلكترونية فعالة لعملية التعلم عن بُعد.

وهذا بدوره قادنا إلى الوصول إلى نتائج تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، وتسهم في رفع كفاءة عملية التعليم عن بُعد.

شملت هذ الدراسة طلبة التعليم الجامعي المستخدمين لأنظمة التعليم عن بُعد في دولة الكويت، وبلغ عدد الطلبة الذين تمت مقابلتهم 40 طالباً من جميع المراحل والمستويات الجامعية وفي تخصصات مختلفة.

النتائج:

من خلال هذه الدراسة تم تعرف أثر استخدام الكتاب الإلكتروني في عملية التعلم عن بُعد على تحفيز الطلبة للتعلم، وكانت الدراسة تؤكد مدى تأثيرها العاطفي على الطالب، ومن ثم التأكيد على مدى تحفيز الطالب ذاتياً، وعواملها المؤثرة في ذلك، للتعرف في نهاية الأمر على مدى تأثير الكتاب الإلكتروني على الطالب، لبذل المزيد من الجهد

في سبيل إنجاز المهام العلمية، لنصل في نهاية الأمر إلى إيجاد إطار من خلاله يتم رفع كفاءة الكتاب الإلكتروني في دعم عملية التعليم عن بُعد. والشكل 1 يبين مبادئ التحفيز وعوامله القائمة عليه.

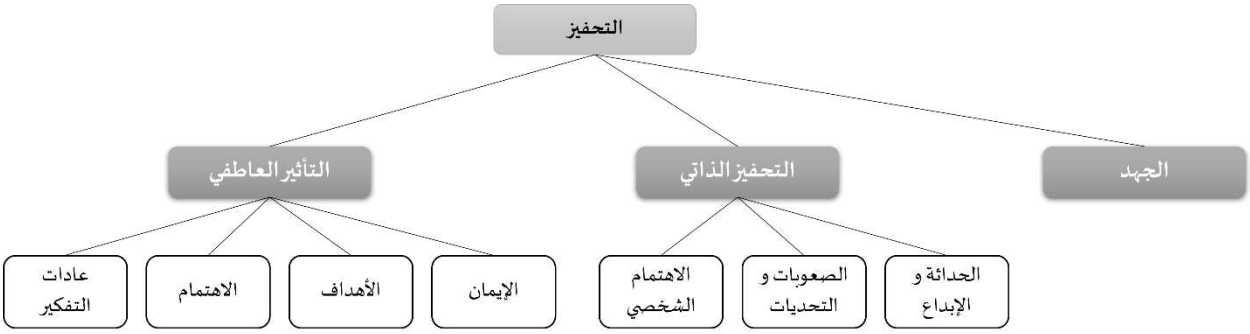

شكل 1 مبادئ التحفيز وعوامله

أولاً: النتائج الخاصة بالتأثيرات العاطفية للكتاب الإلكتروني على الطلبة:

من خلال الدراسة تبين أنه في بدايات استخدام الطلاب للكتاب الإلكتروني وغيره من مصادر المعلومات المتاحة من خلال عملية التعليم عن بُعد أن لهذا النوع من المصادر تأثيراً عاطفياً، تمثل في بداية الأمر في كيفية توظيف هذه التكنولوجيا في أداء المهمة العلمية المطلوب إنجازها في المقررات الدراسية، ثم تبين أن هناك مراحل للتأثير العاطفي للكتاب الإلكتروني هي:

في بداية الأمر يكون هناك شعور بالخوف من استخدام هذه الأداة بصورة فعالة لأداء المهمة بنجاح، وبعدها يتحول الأمر إلى قلق من مدى القدرة على استخدام الكتاب الإلكتروني في حل المهمة العلمية المطلوبة، وكيفية الوصول للإجابات والحلول الصحيحة. ومع بداية استخدام الكتاب الإلكتروني والشروع بالقراءة شعر معظم الطلبة بالملل، ولكن بعد البدء في فهم متطلبات المهمة العلمية والوصول للإجابات بدأ شعور الطلبة يعود إلى طبيعته، ومع التقدم في القراءة واستخلاص الأفكار الرئيسية لمتطلبات المهمة بدأوا بالشعور بالارتياح، وعند الوصول للحلول الصحيحة أدى ذلك للاسترخاء والشعور بالسعادة، وانعكس بشكل تلقائي على رفع الاهتمام لديهم بما يحتويه المقرر من معرفة ومهارات جديدة يمكنهم الاستفادة منها، وأخيراً عند الانتهاء من المهمة شعروا بالإثارة والفرح. وهذا أعطاهم حافزاً للعمل بجد في استخدام الكتاب الإلكتروني وغيره من مصادر المعلومات الإلكترونية في عملية التعليم عن بُعد. الشكل 2 يظهر التأثيرات العاطفية لاستخدام الكتاب الإلكتروني

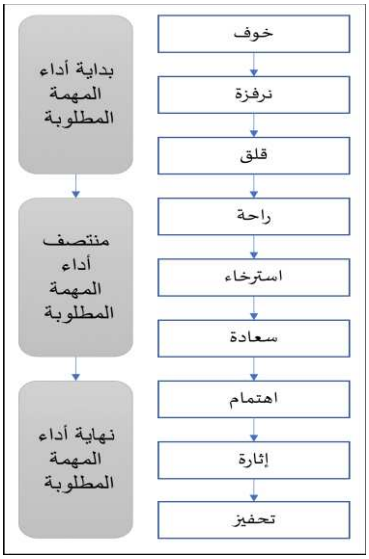

شكل 2 التأثيرات العاطفية لاستخدام الكتاب الإلكتروني

وبناء عليه تم تعرف التأثير العاطفي للكتاب الإلكتروني من خلال تعرف عوامل التأثير العاطفي ومنها: الإيمان، الأهداف، الاهتمام، ثم تأثيرها على عادات التفكير.

(1) إيمان الطالب بقدرته على التعلم والنجاح

من أجل قياس تأثير الكتاب الإلكتروني على معتقدات الطالب تم طرح السؤال التالي: هل تعتقد أن الكتاب الإلكتروني يدعم عملية التعلم بنجاح؟

أظهرت ردود المشاركين أن معظمهم شعروا بأن استخدام الكتاب الإلكتروني ساهم في رفع إيمانهم بقدراتهم على التعلم بنجاح ورفع مستواهم الفكري والمعرفي؛ فالكتاب الإلكتروني خلق بيئة تفاعلية فيما بين القارئ والكتاب، ويكون الأمر أكثر إثارة إذا كانت هناك روابط لمقاطع مرئية أو مسموعة أو تم استخدام الوسائط المتعددة مع الكتاب، لتزيد من فاعلية استخدام الإلكتروني ورفع كفاءته، وهذا بدوره ينعكس على الفهم. وهذه البيئة التفاعلية تعطي نوعاً من سهولة التفاعل مع الأداة التعليمية، بالإضافة إلى سهولة الحصول على الكتاب الإلكتروني والوصول إليه، وكذلك تمتع الكتاب الإلكتروني بعدة مميزات مختلفة؛ مثل إمكانية ربطه بأدوات إلكترونية أخرى مثل الوسائط المتعددة التي تبسط المعلومة وتجعلها أكثر سهولة في توصيل المعلومة وشرحها. والشكل 3 يبين العوامل المساعدة في رفع إيمان الطالب بقدرته على التعلم والنجاح من خلال توظيف الكتاب الإلكتروني في التعليم.

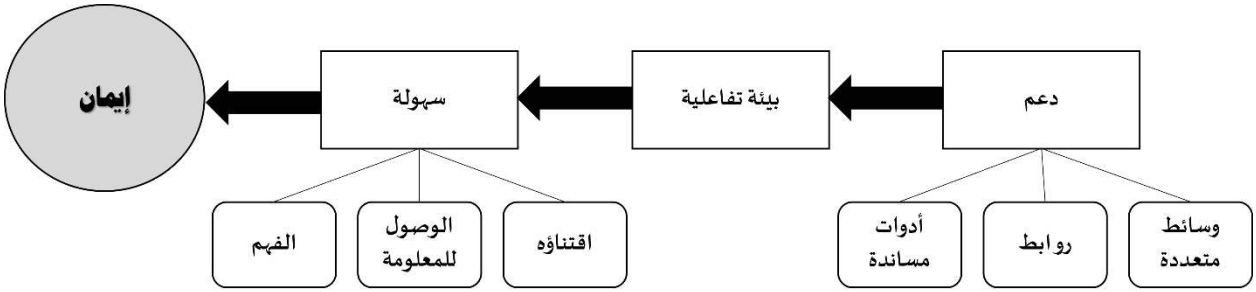

شكل 3 العوامل المساعدة على رفع مستوى إيمان الطالب بنفسه وقدرته على التعلم من خلال استخدام الكتاب الإلكتروني

وهذا بدوره أسهم ودعم إيمان المشاركين بالقدرة على التعلم وإكمال المهام والواجبات الأكاديمية بنجاح، وأدى ذلك إلى بناء علاقة إيجابية بين الإيمان وقابلية الاستخدام والبيئة التفاعلية. وفي الختام، يمكن للكتاب الإلكتروني أن يساعد في تنمية الاعتقاد باحتوائها على مميزات التفاعل بين البيئة الإلكترونية والطالب، وكذلك سهولة الحصول على المعلومة والوصول إليها وسهولة الفهم المرتبط بدعمها بالوسائط المتعددة والأدوات المرئية والمسموعة.

(2) تحديد الطالب لأهدافه التعليمية

من أجل اكتشاف ما إذا كان المشاركون لديهم أهداف تعليمية تجعلهم يستخدمون الكتاب الإلكتروني لتحقيقها طرح عليهم السؤال التالي: هل تستخدم الكتاب الإلكترونية لتحقيق أهداف تعليمية محددة مسبقاً؟

أظهرت ردود المشاركين أنهم حددوا الأهداف التعليمية التي يريدون الوصول إليها لإنجاز المهام الأكاديمية المطلوب منهم القيام بها. فتحديد الأهداف إما أن يكون مباشراً من قبل أستاذ المقرر لإنجاز مهام ومتطلبات المقرر الدراسي، أو أن توضع الأهداف من قبل الطالب للحصول على معلومات يرغب في تعلمها، وتسهم في تنمية مهاراته وترفع كفاءته.

وأظهرت إجابات المشاركين أنهم يستخدمون الكتاب الإلكتروني لتعلم واكتشاف المعارف والمعلومات الجديدة، وكذلك للإجابة عن أسئلة المقررات الدراسية وإنجاز المهام العلمية. وأوضحت مجموعة منهم أن الكتاب الإلكتروني يزيد من فهم الأفكار المطروحة في المقرر الدراسي، وكذلك يمكنهم من اكتشاف معلومات ومعارف جديدة ترفع تحصيلهم العلمي.

وفي الختام، كان لدى المشاركين أهداف يسعون لتحقيقها من خلال استخدام الكتاب الإلكتروني؛ سواء أكانت بتوجيه من الآخرين أو نتيجة لاحتياجات معرفية. الشكل 4 يوضح أن الكتاب الإلكتروني يساعد الطلبة على تحديد أهدافهم التعليمية والعمل على تحقيقها.

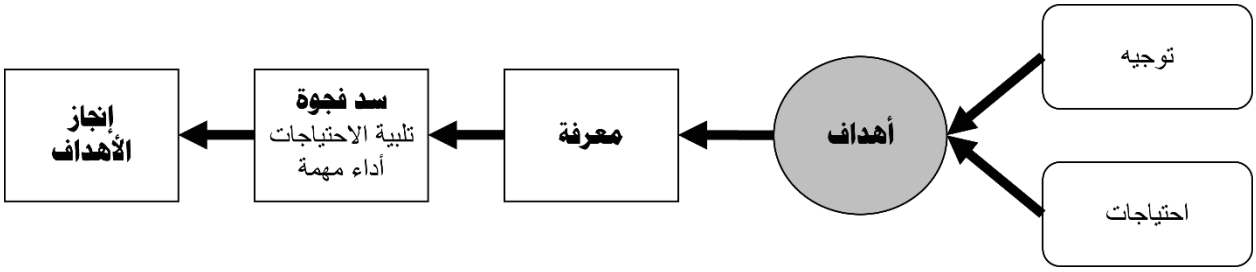

شكل 4 الكتاب الإلكتروني ومساهمته في تحديد الأهداف التعليمية وتحقيقها

(3) تكوين الاهتمام لدى الطالب للحصول على المعلومات

من أجل استكشاف اهتمامات المشاركين في الحصول على المعلومات من خلال الكتاب الإلكتروني تم طرح السؤال التالي:

هل كان لديك رغبة واهتمام للتعلم مما دفعك للبحث عن كتاب إلكتروني للحصول على ما ترغب فيه من معلومات ومعارف؟ ولماذا؟

أظهرت ردود المشاركين أن الكتاب الإلكتروني زاد لديهم الاهتمام الشخصي للحصول على المعلومات؛ لأن ذلك ساهم في اكتشاف المزيد من المعلومات والمفاهيم الجديدة التي يرغبون في الحصول عليها، وبناء على هذه المعلومات حصلوا على معارف جديدة هم بحاجة لها ساهمت في سد الفجوات العلمية والمعرفية لديهم، مما انعكس على تطوير معارفهم ومهاراتهم وخبراتهم.

ونتيجة لذلك نشأت المتعة لدى المشاركين من خلال الحصول على معارف جديدة مطورة للمعارف والمهارات الخاصة بهم، والمساهمة في سد احتياجاتهم العلمية والمعرفية. الشكل 5 يعرض دور الكتاب الإلكتروني في تكوين اهتمام الطالب للحصول على المعلومات التي تلبي حاجاته المعرفية

شكل 5 دور الكتاب الإلكتروني في تكوين الاهتمام لدى الطالب للحصول على المعلومات

(4) عادات التفكير

من أجل قياس ما إذا كان المشاركون قد استخدموا أي عادات تفكير في أثناء استخدامهم للكتاب الإلكتروني، طرح السؤال التالي: هل استخدمت أي عادات أو إستراتيجيات تفكير خاصة للوصول إلى الأفكار والمعلومات والمعارف؟ ما هذه العادات أو الإستراتيجيات؟

ومن خلال ردود المشاركين في الدراسة تبين أن مجموعة المشاركين استخدموا مهارة الربط، وذلك من خلال قيامهم بربط معرفتهم الأساسية بما يتعلمونه من خلال الكتاب الإلكتروني بهدف معرفتهم وتمكنهم من أداء المهمة. وكذلك استخدم المشاركون في الدراسة مهارة الحفظ، فقاموا بحفظ المعلومات التي تلقوها من الكتاب الإلكتروني، حيث إنهم يؤكدون أن الحفظ يساعدهم في فهم المعلومات التي تلقوها مما يعمل على رفع كفاءتهم العلمية. بالإضافة لذلك استخدم المشاركون أيضاً إستراتيجية التفكير بصوت عالٍ لمناقشة الأفكار التي حصلوا عليها من خلال استخدام الكتاب الإلكتروني، مما يعزز الفهم لديهم.

وهذا بدوره يؤكد أن الكتاب الإلكتروني لديه القدرة على تحفير عادات تفكير مختلفة تسهم في تفعيل دوره في عملية التعليم عن بُعد بما يحقق أهداف العملية التعليمية بكفاءة. الشكل 6 يوضح تأثير الكتاب الإلكتروني على عادات التفكير لدى الطالب

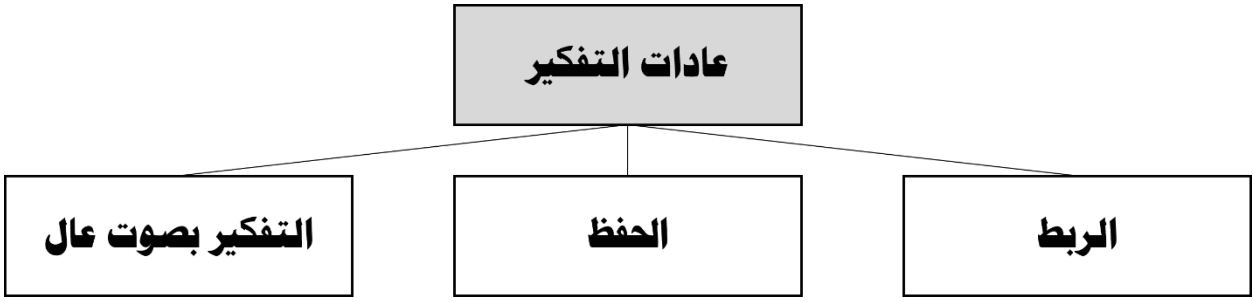

شكل 6 تأثيرات الكتاب الإلكتروني على عادات التفكير

(5) تنشيط الطالب وحثه على القراءة

من خلال ردود المشاركين في الدراسة تم التوصل إلى تأثير عاطفي جديد للكتاب الإلكتروني هو التنشيط؛ فالكتاب الإلكتروني يثير وينشط الطالب للقراءة بشكل أكبر، والعمل على الانتهاء من قراءة الكتاب بأكمله، مما يساعد في رفع كفاءته العلمية وأداء مهامه العلمية باحترافية؛ فالكتاب الإلكتروني مرافق للمتعلم في كل وقت ومكان وزمان، بالإضافة إلى أنه سهل الحمل، ويمكن قراءته بسهولة ويسر من خلال استخدام الخصائص الإلكترونية التي يتمتع بها؛ مثل القدرة على تكبير وتصغير حجم الخط واختيار الألوان المناسبة مما يسهل عملية القراءة، إلى جانب قدرة القارئ على إضافة ملاحظاته وآرائه على ما يقرأ، وفي نفس الوقت يمكنه تسليط الضوء على الأفكار المهمة في أثناء القراءة من خلال تظليل الفكرة بلون مميز.

ودلت النتائج التي تم التوصل إليها على أن الكتاب الإلكتروني لديه القدرة على تحفيز وتنشيط مهارة القراءة لدى الطالب، مما ينعكس إيجابياً على تحصيله العلمي والأكاديمي. الشكل 7 يبين مدى تنشيط الكتاب الإلكتروني للطالب للقراءة

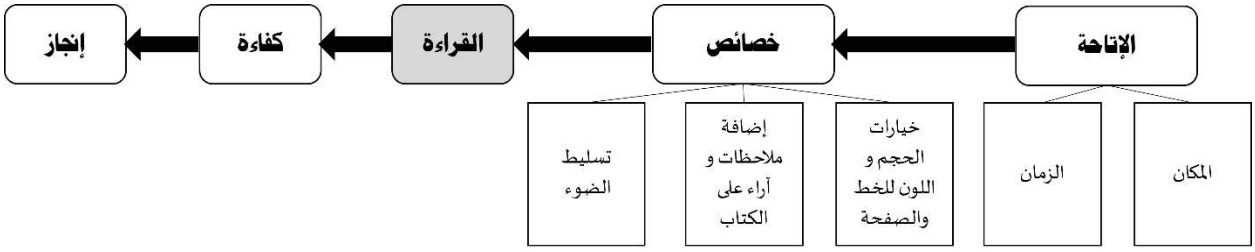

شكل 7 تنشيط الكتاب الإلكتروني للطالب ودفعه للقراءة

ثانياً: النتائج الخاصة بتأثيرات الكتاب الإلكتروني على التحفيز الذاتي للطالب

يتعلق التحفيز الذاتي برغبة الطالب في الانخراط في العملية التعليمية، ومن أجل ذلك تم التركيز على العوامل الرئيسية للتحفيز الذاتي؛ ومنها حداثة المعلومات، ومدى صعوبة المعلومات، وكذلك ما يستند إلى تلبية الاهتمامات الخاصة بالطالب. والشكل 8 يوضح عوامل التحفيز الذاتي

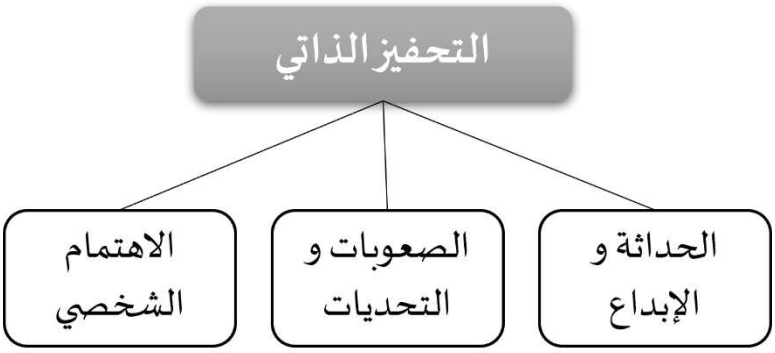

شكل 8 عوامل التحفيز الذاتي

(1)الحداثة:

من خلال ردود المشاركين في الدراسة وجد أن استخدام الكتاب الإلكتروني مشجع ومحفز للتعلم؛ لأنه تقنية مستمرة التطور منذ بداية ظهورها إلى اليوم، وهي متجددة في المميزات والأسلوب الذي تعرض به المعلومات، وهذه الخصائص الجديدة والمبتكرة تشجع على استخدامه؛ لأنها تعمل على تلبية رغبات ومتطلبات القراء التقنية والمعلوماتية لاستخدام الكتاب الإلكتروني بكفاءة عالية تحقق الهدف منها وتشجع على القراء؛ فهي أداة متجددة بتقنياتها ومحتواها المتجدد والحديث. وكان من ضمن الأفكار المطروحة من المشاركين في الدراسة أن يتم الربط بين الكتاب الإلكتروني ومصادر المعلومات الأخرى؛ مثل الألعاب الإلكترونية بمختلف أشكالها واليوتيوب وغيرها من تقنيات، لتزيد فعالية الكتاب الإلكتروني وتحقق ممارسة ما تم تعلمه من الكتاب، وبذلك تصل إلى الإبداع والابتكار في إيصال المعلومات وتطبيقها.

مما سبق وجدت الدراسة أن الكتاب الإلكتروني حاله كحال التقنيات الأخرى؛ يسهم في توظيف هذه التقنية بشكل فعال في العملية التعليمية من خلال تحديث هذه الأنظمة بما يحقق تطلعات مستخدميها.

(2)الصعوبات والتحديات:

من خلال ردود المشاركين في الدراسة تبين أن الكتاب الإلكتروني، بما يحتويه من مميزات وخصائص تقنية، مثل سهولة البحث عن المعلومات، بالإضافة إلى القواميس المرفقة به، وكذلك الروابط الخاصة بمراجع ومصادر أخرى، يحفز الطالب على الوصول للمعلومات والعمل على إنجاز المهام الصعبة والجديدة؛ لأن الكتاب الإلكتروني يساعد في جعل المفاهيم الصعبة سهلة الفهم والاستيعاب.

ونستخلص من ذلك كله أن الكتاب الإلكتروني أداة فعالة في تيسير وتبسيط وشرح المعلومات الجديدة والصعبة، بما يحويه من خصائص تقنية في الوصول إلى المعلومات الدقيقة وتفسيراتها، مما يذلل الصعوبات والعقبات أمام الطلبة.

(3) الاهتمام الشخصي:

من خلال استجابة المشاركين في هذه الدراسة تبين أن المشاركين لديهم اهتمام كبير باستخدام الكتاب الإلكتروني من أجل التعلم والحصول على المعلومات، حيث إن الكتاب الإلكتروني سهل الوصول إليه، بالإضافة إلى سرعة الحصول عليه مما يوفر المعلومة في الوقت المناسب، ويحافظ على صلاحية المعلومة وحداثتها، بالإضافة إلى أن آلية استخدامه متنوعة ومن خلال وسائط مختلفة مثل الهاتف الذكي أو الأجهزة اللوحية أو من خلال الحاسوب الشخصي أو المحمول، وكذلك إمكانية استخدام الأجهزة المخصصة لذلك والتي تعمل بتقنية الحبر الإلكتروني، مما يسهل ويسر عملية القراءة ويجعلها أكثر متعة. وهذا بدوره يشجع الطالب على إشباع رغباته واهتماماته العلمية.

ثالثاً: تأثير الكتاب الإلكتروني على تحفيز الطالب لبذل الجهد للتعلم:

أظهرت إجابات مستخدمي الكتاب الإلكتروني أن الكتب الإلكترونية تجعل التعلم أمرًا سهلاً، وأنه لا يتطلب سوى جهد ضئيل. على الرغم من تأكيد المشاركين أنهم يبذلون الجهد لاكتساب المعرفة والحصول عليها. وهذا بدوره جعل مستخدمي الكتب الإلكترونية يبذلون الجهد للحصول على المعرفة من خلال الكتب الإلكترونية وغيرها من المصادر الإلكترونية بسبب المميزات التي تقدمها هذه التكنولوجيا، والتي تحفز مستخدمها على البحث عنها وتوظيفها للتعلم واكتساب المعرفة.

رابعاً: الكتاب الإلكتروني كدافع خارجي محفز للتعلم (التحفيز الخارجي)

علاوة على ذلك كشفت ردود المشاركين على أسئلة المقابلة وتحليل المحتوى أن الدافع الخارجي للكتب الإلكترونية يساعد ويدعم الحافز عند استخدامه لأغراض التعلم والبحث واكتساب المعرفة.

تؤثر الكتب الإلكترونية على الدوافع الخارجية وتساعد على تحفيز المشاركين على الانخراط في بيئة التعلم من أجل اكتساب المعرفة وتطوير مهاراتهم وإثراء تجربتهم. وللكتب الإلكترونية تأثير على التعلم بفضل ثلاثة عناصر: المرونة وسهولة الاستخدام، وكذلك التنوع. والشكل 9 يوضح عوامل التحفيز الخارجي للكتب الإلكترونية.

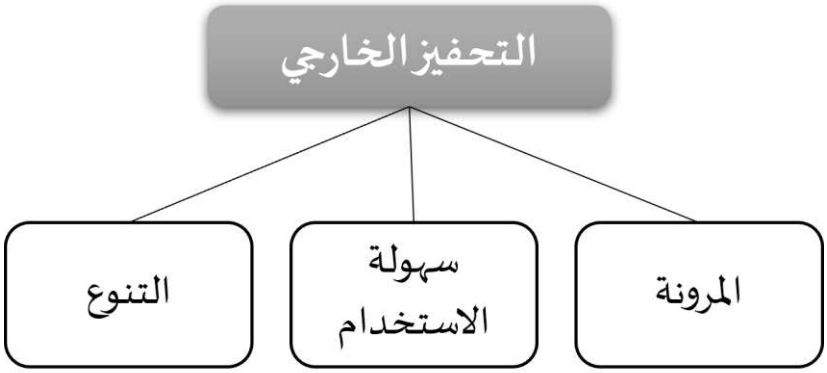

شكل 9 عوامل التحفيز الخارجي للكتاب الإلكتروني

(1)المرونة

الكتب الإلكترونية مرنة في الاستخدام من عدة جوانب؛ فهي يمكن استخدامها من خلال عدة أجهزة؛ سواء مخصصة لهذا الأمر مثل الكيندل (Kindle) أو الأجهزة اللوحية، ويمكن استخدامها من خلال الحاسبات الشخصية والمحمولة أيضاً، بالإضافة إلى المرونة في استخدامها في أي وقت ومن أي مكان، ويمكن تخزينها على الأجهزة الذكية والمحمولة، وكذلك يمكن قراءتها من خلال تقنية التخزين السحابي؛ فهي متاحة لك في أي مكان أو زمان. وكذلك المرونة في إنشائها بعدة صور أو صيغ تتوافق مع المتطلبات المتعددة؛ فيمكن إنشاؤها بصيغة PDF، HTML، وغيرها من الصيغ المختلفة، بالإضافة إلى توافر تطبيقات متنوعة وكثيرة تقدم هذه الخدمة بصور مختلفة، فيمكن قراءتها وكذلك يمكن الاستماع إلى الكتاب؛ لأن هذه التطبيقات قدمت خدمة الكتاب المسموع. وزاد من مرونتها وسائل التواصل الاجتماعي، التي قامت بإنشاء حسابات متخصصة في مجال الكتب الإلكترونية المقروءة والمسموعة. ونستنتج مما سبق أن هذه المرونة ساهمت في تحفيز الطالب على استخدامها، وسهلت عملية الحصول على المعرفة والتعلم.

(2)سهولة الاستخدام

الكتب الإلكترونية تتميز بسهولة استخدامها من خلال مجموعة من المميزات المتوفرة في هذا النوع من التكنولوجيا؛ فمن المميزات المهمة في هذا الأمر اختيار حجم الصفحة؛ فيمكن تكبيرها بما يتوافق مع متطلبات القارئ، مما يسهل عليه قراءة الكتاب. وهناك كتب توفر قواميس ومعاجم يمكن من خلالها ترجمة وتوضيح بعض الكلمات الصعبة وتفسيرها. بالإضافة إلى ذلك يمكن كتابة الملاحظات على بعض الفقرات وتسليط الضوء على بعض العبارات المهمة في الكتاب من خلال تظليلها بلون محدد.

وكذلك تبين من خلال إجابات المشاركين في الدراسة أن هناك كتباً إلكترونية مثل Kindle تستطيع من خلالها معرفة بعض العبارات والأفكار المهمة، التي تم تسليط الضوء عليها من قبل الآخرين، بالإضافة إلى عدد المرات، وهذا يجعل القارئ يستثمر هذه الميزة في القراءة السريعة من خلال قراءة الأفكار التي تم تسليط الضوء عليها من قبل الآخرين، وهذا بدوره يسهل معرفة أهم الأفكار التي يعرضها الكتاب، ويمكن الاستفادة منها، ويسهل على القارئ انتقاء الكتاب الذي يفيده ويحقق أهدافه من القراءة.

(3)التنوع

الكتب الإلكترونية فيها تنوع كبير في الموضوعات والتخصصات التي تقدمها للجمهور، وبعدة صيغ وأشكال، كما ذكرنا سابقاً. ويمكن الاستفادة منها في التخصصات المتنوعة. بالإضافة إلى التنوع في تقديم الكتب بعدة لغات بما يتناسب مع احتياجات القراء على اختلاف ثقافاتهم ولغاتهم، وهذا التنوع يوفر العلم للجميع ويحفز على القراءة والتعليم، وكذلك هناك تنوع في الشرائح المستفيدة من الكتاب كالرجال والنساء والأطفال. وكذلك الطلبة، والمعلمين، والعاملين، والموظفين. فالكتاب الإلكتروني يخدم جميع شرائح المجتمع باختلاف أجناسهم وثقافاتهم وتخصصاتهم وأعمارهم، وهذا بدوره يحفز الجميع على القراءة والتعلم.

ونستنتج من ذلك أن الكتب الإلكترونية تتمتع بمزيد من المزايا وقدرة أكبر على تحفيز المشاركين على القراءة والتعلم، وبالتالي فإن الكتب الإلكترونية حفزت ودعمت القراءة والتعلم أكثر مما فعل الكتاب التقليدي.

ويتضح من النتائج السابقة أن الكتاب الإلكتروني له تأثير إيجابي على عملية التعلم؛ لأنه خلق الرضا والقبول لدى مستخدميه، وكان له تأثير على مواقف المشاركين. ويمكن للكتب الإلكترونية أن تعزز التعلم في المستقبل من خلال دعم الرغبة والثقة. علاوة على ذلك أظهرت نتائج الدراسة عوامل تحفيزية جديدة للكتب الإلكترونية ساهمت في تحفيز الطلبة؛ ففي عوامل التأثير العاطفي ظهر عامل التنشيط، والذي ساهم بدوره في حث الطلبة على القراءة والبحث عن المعرفة، بالإضافة لذلك ظهر عامل رئيسي هو التحفيز الخارجي للكتاب الإلكتروني، مما كان له أثره الواضح في تحفيز الطالبين للاستزادة والبحث عن احتياجاتهم المعرفية. مما أدى إلى انتقال الطالبين إلى مستوى أعلى من الاستقلالية في التعلم لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات الخاصة بهم، وهذا بدوره عمل على تعزيز التعلم المستقل (التعلم الذاتي)، بحيث يعمل الطالب بشكل مستمر ودائم للحصول على المعرفة ودعم فكرة التعلم المستمر والدائم (مدى الحياة). ويوضح الشكل 10 مبادئ وعوامل التحفيز مضافاً إليها العوامل الجديدة التي ظهرت بعد تحليل محتوى المقابلات.

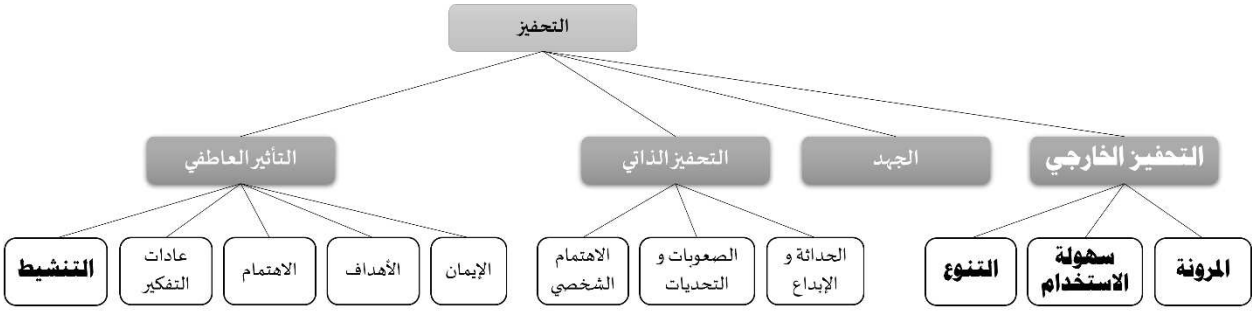

شكل 10 مبادئ التحفيز بعد إضافة المبادئ والعوامل الجديدة

خامساً: إطار استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بصورة محفزة وداعمة للتعليم عن بُعد

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة تبلورت فكرة إعداد إطار يزيد من فاعلية مصادر المعلومات الإلكترونية في تحفيز الطلبة للانخراط والاستفادة منها في عملية التعليم عن بُعد بفاعلية، بما ينعكس بصورة إيجابية على استجابة الطلبة للتفاعل مع البيئة التعليمية المبنية على أساس إلكتروني.

ويرتكز هذا الإطار على عوامل عدة متعلقة بالطالب ومتطلباته، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية لتكون ذات فاعلية، وتجتمع هذه العوامل لتكون منظومة متكاملة للتعليم الإلكتروني، ولتضفي على التعليم نوعاً من السلاسة في الاستخدام لتثرى الجوانب المعرفية والمهارية للمتعلم.

ففي بداية الأمر يجب أن تكون لدى الطالب متطلبات وحاجات معرفية ومهارية يريد تطويرها لزيادة محصوله المعرفي وتنمية كفاءته في إنجاز المهام. وبذلك يقوم الطالب بوضع الأهداف التعليمية التي يرغب في اكتسابها والآليات التي سيتبعها للوصول إلى غايته المنشودة. وبعدها يتجه إلى مصدر المعلومات الإلكتروني المناسب الذي تم بناؤه على عدة عوامل تزيد فاعليته التعليمية وتحفز عملية التعليم عن بُعد، ومن هذه العوامل:

1- عوامل تقنية:

العوامل التقنية هي مواصفات وعوامل وأدوات تساعد على الممارسة والتطبيق للمفاهيم، لتعزز الفهم والإدراك، وتساهم في دعم المهارات، وذلك من خلال استخدام تطبيقات تكنولوجية جديدة تساعد على رفع قدرة الكتاب الإلكتروني أو مصدر المعلومات الإلكتروني، وتزيد من خصائصه المساندة، لممارسة ما تم تعلمه وتطبيقه بشكل عملي وتفصيلي. وهي عوامل مرتبطة بالجانب التقني لتصميم مصدر المعلومات ليشتمل على:

أ. **روابط** تثري الأفكار المطروحة في الكتاب الإلكتروني، لتنتقل إلى مقاطع فيديو أو صور أو مقاطع صوتية، تشرح الفكرة وتوضحها بشكل أفضل، لتلبية متطلبات جميع الطلبة؛ سواء أكانوا بصريين أو سمعيين أو ممن يفضلون قراءة النصوص.

ب. توجد **وسائط متعددة** توضيحية مرافقة للكتاب الإلكتروني تعمل على تبسيط الأفكار المطروحة في الكتاب؛ فيتم شرح الأفكار بالصوت والصورة، وتظهر الأفكار بشكل يمكن فهمه وتطبيقه.

ج. **أدوات مساعدة**؛ مثل إرفاق ألعاب الكترونية يمارس من خلالها ما تم تعلمه من الكتاب وتطبيقه، والاستفادة من التقنيات الحديثة، مثل استخدام الواقع الافتراضي، والواقع المعزز، والتقنيات المبنية على الأبعاد الثلاثية والأبعاد الثنائية، وغيرها من الأدوات المساعدة؛ كالذكاء الاصطناعي، للرد على استفسارات الطالب، وغيرها من أدوات تزيد من فاعلية مصادر المعلومات ليساند بعضها بعضاً.

2- العوامل الفنية:

العوامل الفنية هي عوامل تدخل في بناء الكتاب الإلكتروني أو أي مصدر من مصادر المعلومات، فتزيد من مواصفاته الخاصة، فتعطيه قيمة أكبر وترفع كفاءته وتزيد فعاليته. وهي عوامل متعلقة بتصميم مصدر المعلومات الإلكتروني (الكتاب الإلكتروني)، وهذه العوامل تم تعرفها من خلال استخدام الطالب للمصدر، ومن خلال هذه الدراسة يتبين أن مصادر المعلومات الإلكترونية يجب أن تتوافر فيها العوامل التالية:

أ. **سهولة الاستخدام:** بحيث تكون معدة بصورة تجعل جميع الأدوات متاحة للمتعلم ليقوم بالبحث عن المعلومات التي يحتاجها بسهولة ويسر دون وجود أي غموض أو صعوبة في استخدام المصدر الإلكتروني؛ مثل توافر خيارات بحث متعددة للوصول للمعلومة وتوفير أدوات لتسجيل الملاحظات بشتى الطرق من كتاب وتسجيل صوتي وغيره. ويمكن تطوير طرق استخدام المصدر بشكل دوري من خلال دراسة سلوك المستخدمين للمصادر الإلكترونية.

ب. **الإتاحة:** لتكون هذه المصادر ذات فاعلية يجب أن يكون الوصول إليها سهلاً وميسراً في أي وقت ومن أي مكان، وهذا بدوره يعتمد على توافر شبكات الإنترنت لتؤدي هذه المصادر دورها بفاعلية وكفاءة عالية، وهذا ما آلت إليه الأمور في السنوات الأخيرة نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل، وكذلك كان للأزمات التي مر بها العالم (مثل كورونا) دور فعال في دعم استخدام التكنولوجيا في التعليم.

ج. **التنوع:** لتكون هذه المصادر ذات فاعلية تعليمية يجب أن تغطي معظم التخصصات والموضوعات التي تتعلق بالمناهج الدراسية للمتعلمين، بالإضافة إلى إثراء المكتبة بالمصادر المرتبطة باهتمامات الطلبة، وبذلك التنوع يتم دعم المناهج الدراسية، بالإضافة إلى دعم الأبحاث العلمية في تخصصات مختلفة.

د. **الحداثة:** يجب أن يتم التحديث على هذه المصادر بصورة مستمرة لتشتمل على أحدث المعلومات والمعارف التي تصب في صالح المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية، وفي نفس الوقت تكون داعمة للأبحاث العلمية، بحيث تضع كل ما هو جديد وحديث في متناول الباحثين والمهتمين، وهذا بدوره يسهم في التقدم والتطور المستمر.

هـ. **المرونة:** المرونة في استخدام هذا النوع من مصادر المعلومات؛ فيمكن التوصل إليها من خلال استخدام أنواع مختلفة من الأجهزة، وفقاً لما هو متوافر لدى الطالب، فالمصدر تم إعداده بعدة صيغ لتتناسب مع جميع الأجهزة، بالإضافة إلى مرونة استخدامه في أي مكان وزمان وبأي وضعية يفضلها الطالب.

وبعد استخدام الطالب للكتاب الإلكتروني فإنه يعمل تفكيره في المعلومات التي اكتسبها، بحيث تنمي حصيلته المعرفية وترفع كفاءته المهارية، وتحقق أهدافه بعد أن بذل الجهد المطلوب للتعلم عن بُعد، وبهذا يكون قد اكتسب ونمى مهارات التعلم الذاتي الخاصة به بجانب ما سبقها من مهارات، وهذا بدوره يرفع ثقته بنفسه، ويؤمن بأنه قادر على التعلم بصورة مستمرة ويحفزه على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وأدوات التعلم الإلكتروني للاستمرار في التعلم، ويؤمن بمفهوم التعلم مدى الحياة، وينمي معارفه ومهاراته بصورة مستمرة بما تلبي رغباته وطموحاته.

ومن هنا يظهر جلياً أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية في دعم التعليم عن بُعد لتكون أداة فاعلة للتعليم في المراحل القادمة، والشكل 11 يوضح إطار مصادر المعلومات الإلكترونية المحفزة للتعليم.

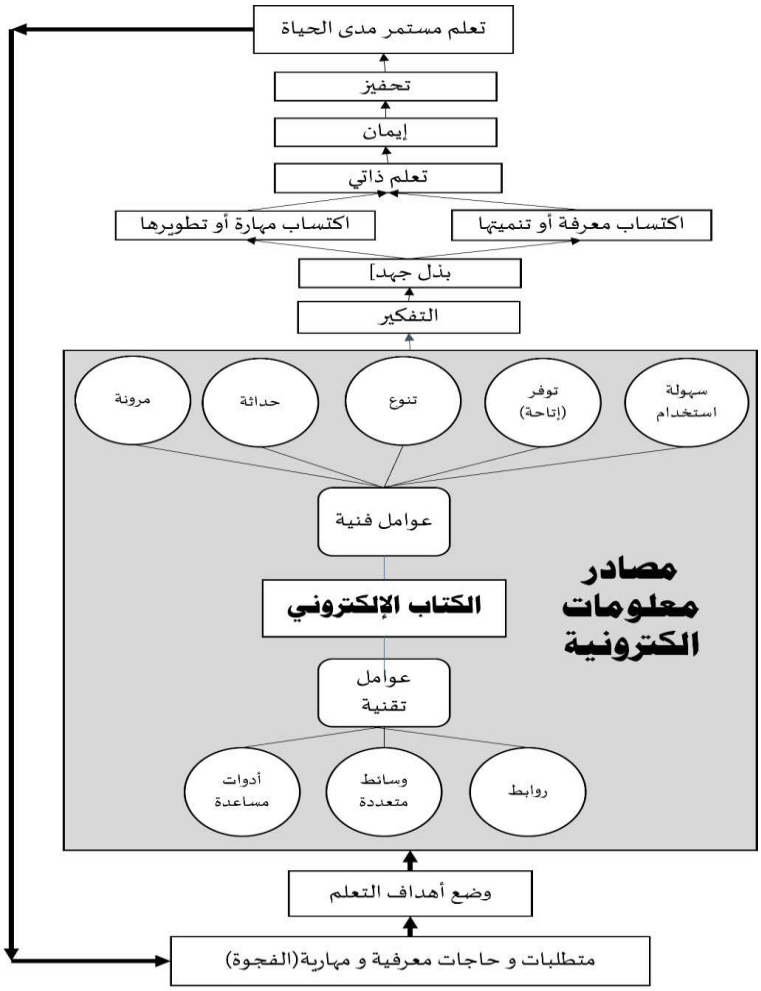

شكل 11 إطار مصادر المعلومات الإلكترونية المحفزة للتعليم

خاتمة:

استعرضت هذه الدراسة أحد التطورات المهمة في عملية إعداد مصادر المعلومات التي سيكون لها دور فعال للطلبة وبشكل ملحوظ في تطوير العملية التعليمية المبنية على التكنولوجيا.

فما شهده العالم من تطور تكنولوجي مؤثر على جوانب حياة الإنسان تحقق بابتكار أدوات تسهل عليه حياته، وتعمل على تعزيز المعرفة لديه، وتساعد في تطوير مهاراته، ومن ثم فقد كانت لهذه الدراسة نصيب في التطرق إلى أهم أدوات التعلم ومصادره، وهو الكتاب بصورته الإلكترونية، وما به من مميزات تسهم في تحفيز الطلبة للتعلم، ومن خلال هذه الدراسة تم تعرف هذه العوامل واكتشاف عوامل جديدة، وبذلك وضعت هذه الدراسة ملامح العوامل التي تساعد مصادر المعلومات الإلكترونية لتكون فعالة وذات فائدة، فتم تعريف العوامل الفنية والتقنية لتكون إحدى خطوات تطوير مصادر المعلومات الإلكترونية المحفزة للطالب وتسهم في رفع كفاءته العلمية والعملية.

ويمكن مواصلة البحث في هذا المجال باختبار العوامل المذكورة، والبحث عن عوامل جديدة مساندة لهذه العوامل، حيث إن التكنولوجيا متجددة ومتطورة بسرعة تتطلب تقييمها بين فترة وأخرى للاستفادة منها بشكل فعال.

إن مصادر المعلومات الإلكترونية مهمة في عملية التعلم عن بُعد، وهذا يتطلب تفعيل دورها ويتم ذلك من خلال إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تراعي جميع المتغيرات للعمل على رسم خارطة طريق تدعم تطويرها بشكل مستمر لتكون إحدى الأدوات المهمة في عملية التعليم.

المراجع:

بولقرون، أميره وعزيزي، نبيله ويوسف، حديد. (2020). دور استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظرهم.

حاجي، رحيمة. (2019). استخدام الطالب الجامعي للكتاب الإلكتروني والإشباعات المحققة منه. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

حماد، سراء حسن أحمد المكي الطاهر ومحيي الدين، زينب متوكل. (2021). بناء نظام تعليم إلكتروني باستخدام تقنية خدمة الويب. جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا.

سلمى، قادري. (2021). دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء الجامعي في ظل جائحة كورونا. جامعة المسيلة.

السليماني، نسرين فريد وفرج، ميراهان. (2021). كفاءة كتاب الكتروني تفاعلي في تعلم تصميم الأزياء الوظيفية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (19)، 149-170.

السنوسي، عبدالهادي. (2021). جودة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم-جامعة عمر المختار.

الشايع، حصه محمد والعييد، أفتان بنت عبدالرحمن. (2019). تصميم ونشر كتاب إلكتروني تفاعلي على App Store وَ Google Play وقياس الكفاءة الذاتية في استخدامه وتصورات طالبات جامعة الأميرة نورة نحوه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(6).

الشيخي، عاشور محمد. (2018). مصادر المعلومات الإلكترونية وتحقق مبدأ الوصول الحر للمعلومات.

عطيه السيد أحمد عطيه وعبدالحميد، عبدالعزيز طلبة وأحمد، رحاب السيد. (2022). تصميم كتاب إلكتروني تفاعلي قائم على برنامج القرائية لتنمية التحصيل القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، 8(1)، 42-93.

فتان، إلهام وحمدي، فطيمة وشحاط، سعاد. (2021). دور الكتاب الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي.

كنزة، بلخير وزينب، صلاح. (2021). دور الكتاب الإلكتروني في التلقي والتحصيل المدرسي. university center of abdalhafid boussouf-MILA.

المطيري، بدر غازي سحمي. (2021). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 37(2)، 284-308.

Alexander, P. A.,& Murphy, P. K. (1998). The research base for APA's learner-centered psychological principles .

Allen, I. E.,& Seaman, J. (2015). Grade level: Tracking online education in the United States. *Babson Park, MA: Babson Survey Research Group .Accessed March, 10*, 2015 .

American Psychological Association. (1995). *Learner-centered psychological principles: A framework for school redesign and reform*: ERIC Clearinghouse.

Chen, Y.-L., Fan, S.,& He, Z. (2012). Exploratory Research: The Effects of Electronic Books on College Students .

Clay, J. (2012). Preparing for effective adoption and use of ebooks in education .

Cobb, J. (2013). *Leading the Learning Revolution: The Expert's Guide to Capitalizing on the Exploding Lifelong Education Market*: Amacom.

Cumaoglu, G., Sacici, E.,& Torun, K. (2013). E-book versus printed materials: Preferences of university students. *Contemporary educational technology, 4*(2), 121-135 .

Denoyelles, A., Raible, J.,& Seilhamer, R. (2015). Exploring Students' E-Textbook Practices in Higher Education. *EDUCAUSE* .

Dudung, A., Hasanah, U., Salman, I., Priyanto, S.,& Ramdhan, T. (2022). Achievement of student graduates: The role of e-readiness, e-learning and e-book. *International Journal of Data and Network Science, 6* .382-375 ،(2)

Entertainment Software Association. (2011). The 2011 Essential Facts About the Computer and Video Game Industry. *Saatavilla [*http://is. *gd/5MoHXe], luettu, 10*, 2011 .

Goodyear, P.,& Retalis, S. (2010). *Technology-enhanced learning*: Sense Publishers.

Holliday, B. (2016). Divest, Reinvest, and Differentiate. *EDUCAUSE review*(January/February), 11- 63 .

Ismail, R., Fauzan, A.,& Arnawa, I. (2021). *Analysis of student learning independence as the basis for the development of digital book creations integrated by realistic mathematics.* Paper presented at the Journal of Physics: Conference Series.

Kapp, K. M. (2012). *The gamification of learning and instruction: game-based methods and strategies for training and education*: John Wiley & Sons.

King, F .J., Goodson, L.,& Rohani, F. (2009). Higher order thinking skills. Center for Advancement of Learning and Assessment. Retrieved from http://www.cala.fsu.edu/files/higher_order_thinking_skills.pdf

Longman dictionary. (2016). Longman dictionary online .Retrieved from http://www.ldoceonline.com/

Madden, M., Lenhart, A., Duggan, M., Cortesi, S.,& Gasser, U. (2013). *Teens and technology 2013*: Pew Internet & American Life Project Washington, DC.

McCormick, L. C.,& Pevear, J. (2013). Environmental Public Health Online Course (EPHOC) Series: Are We Making a Difference? *Journal of Environmental Health, 75*(10), 52-53 .

Mulholland, E.,& Bates, J. (2014). Use and Perceptions of E-books by Academic Staff in Further Education. *The Journal of Academic Librarianship* .

Nørgård, R. T. (2021). Theorising hybrid lifelong learning. *British Journal of Educational Technology, 52*(4), 1709-1723 .

Renner, R. A. (2007). Ebooks—costs and benefits to academic and research libraries. *URL:* http://www. *springer. com/cda/content/ document/cda_downloaddocument/eBook+ White+ Paper. pdf* .

Rickman, J. T., Von Holzen, R., Klute, P. G.,& Tobin, T. (2009). A Campus-Wide E-Textbook Initiative. *Educause Quarterly, 32*(2), n2 .

Rockinson-Szapkiw, A. J., Courduff, J., Carter, K.,& Bennett ،D. (2013). Electronic versus traditional print textbooks: A comparison study on the influence of university students' learning. *Computers & Education, 63*, 259-266 .

Sagala, P. N.,& Widyastuti, E. (2021). Development Of Junior High School Mathematics E-Book And Student Project Sheet Based On Integrated Merdeka Belajar Project Based Learning. *International Journal of Educational Research & Social Sciences, 2*(6), 1490-1500 .

Schomisch, S., Zens, M.,& Mayr, P. (2013). Are e-readers suitable tools for scholarly work? Results from a user test. *Online Information Review, 37*(3), 388-404 .

Schunk, D. H. (2012). *Learning theories: An Educational Perspective* (6th ed.). Boston: Pearson Education Inc.

Subramaniam, S. T. S., Nordin, N.,& Krishnan, M. (2013). e-Content Development in EngineeringC: Students Needs and Readiness. *International Journal of Business and Social Science, 4* .(6)

Susantini, E., Puspitawati, R. P.,& Suaidah, H. L. (2021). E-book of metacognitive learning strategies: design and implementation to activate student's self-regulation. *Research and Practice in Technology Enhanced Learning, 16*(1), 1-17 .

Tang, K.-Y. (2021). Paradigm shifts in e-book-supported learning: Evidence from the Web of Science using a co-citation network analysis with an education focus (2010–2019). *Computers & Education, 175*, 104323 .

Valenti, M. (2015). Beyond active learning: Transformation of the learning space. *EDUCAUSE review, 50*(4), 31 .

Waller, D. (2013). Current Advantages and Disadvantages of Using E-Textbooks in Texas Higher Education. *FOCUS on Colleges, Universities & Schools, 7* (1).